

وكان يعرف ذلك منهن ويفرح به ويشكر الله على ذلك ويتبع من ذلك ويعات نفسه على الزناك الذي مضى زعلنا فانه من الاجر والثواب فيه وكان ذلك بفضل الله واحسانه بتمس بركة سيدي وكانت وفاة سيدي الى طائفة بالجملة الكثرى وصل عليه جمع كثير ودفن بالمسألة عند الشيخ عمه العزيز رحمه الله ووقع المسلمين ببركة سما **وخلى** سيدي سالم الطوحي المعروف بالحموي ربه الله قال كنت بالقاء مرة بصحبة شيخنا الشيخ جال الدين عبد الله بن الرطيل يقصنا الله به فقال لي يا سالم نريد ان نسلم على سيدنا الشيخ شمس الدين الخفي اولادنا فان لنا به حكمة قديمة متوارثة من اجد الزاهدي شيخ سيدي محمد العمري يقع الله بها فقلت له يا سيدي وما كان سبب محبتك لسيدي الشيخ الخفي ولسيدي احمد الزاهد فقال لي يا سالم دخل الي مصر رجل صالح من الرجال المسلمون يعرف بالشيخ حسن المشتري وكان نجما حيا من نساء بلد في الحج فاقام في القرية وسماعت به الفقرا فاقبلوا به وانفقوا على يديه وكان من ثلاثة سيدي محمد الخفي وسيدي احمد الزاهد والعمد بعين نفسه فاقام عنان من الثلاثة واقامنا على ان يقع الي سيدي حسن المشتري وتلقن عليه الذكر عن كسبنا ان نتبع به قال فموضنا وصل كل منا ركعتين ثم ذهبنا

الي

الي سيدي حسن المشتري فلما دخلنا اليه وسلمنا عليه وجلسنا بين يديه نظر بنا وقال مرحبا بكم ما الذي خاتم قلنا يا سيدي حينما تكلمت منك البركة وتلقننا عليك الذكر فقال لي لاحقا كل واحد منكم بقلبه من حكاك انما تقولون ان الذي يحيى الله يمل اليه النفس اكثر من لا يحيى الله فقلنا يا سيدي قد جعلنا ذلك فقال لي انما يحيى مرة اخرى يا اصحابنا معكم شيئا من الزيت المصاحح انتم وراعي الناس ظاهر اذ عمل قلوبكم باطمانا في الحرام من عندة على فضله ان اذا اجتمعت مرة اخرى نلعب معنا شيئا من الزيت فلما كان اليوم الثاني في صبحنا معنا قسطا من الزيت فلما دخلنا عليه حبنا بار الان لنا الكلام فلما تلقنا عليه الذكر استثار علينا ان نتفرق وياخذ كل واحد منا مكانا يجلس فيه فاستثار على سيدي محمد الخفي ان يكون في سوقنا السباعين وقال للشيخ احمد الزاهد اقم مكانك وقال لي ان في بلدك من جملة الى المنت في حيا من يدين به على هذا الحكم قال الشيخ يا سالم المهد ان ذكر فلما مضينا الي سيدي الشيخ محمد الخفي واجتمعنا به عرف سيدي عبد الله بن الرطيل فاقتر به وعطف عليه فقال له سيدي عبد الله لا اله الا الله ما ذكرنا سيدي لما ان دخلنا على الشيخ حسن المشتري ونحن في ذلك